يجب لنفسه وطي جليلته ولا يجوز ان يحبه لاخيه حال كونها في عصمته
لانه محرم عليه وليس له ان يحب لاخيه فعل محرم عليه انتهي
وقول بعضهم آخر لا بد ان يكون المعني فيما يباح والا فقد يكون
غيره ممنوعا منه وهو مباح له انتهى وذلك كله غفلة عن
رواية النسائي لغير الظاهر ان التعبير بالاخ هنا جرى
علي العادة لانه ينبغي لكل مسلم ان يحب للكافر الاسلام وما
تتفرع عليه من الكمالات ما اي مثل ما يحب لنفسه منه فيكون
معه كالنفس الواحدة كما حث عليه صلى الله عليه وسلم على ذلك
بقوله في الحديث الصحيح ايضا المومنون كالجسد الواحد اذا (مطلب المومنون كالجسد الواحد)
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر قال ابن الصلاح
وهذا قد يعد من الصعب الممتنع وليس كذلك اذ القيام
بذلك يحصل بان يحب له حصول مثل من جهة لا يزاحمه فيها (ذلك)
بحيث لا ينقص عن اخيه شيئا من النعمة عليه وذلك سهل على القلب
السليم وانما يعسر على القلب الدغل انتهى وبه يندفع قول غيره
بشبه ان هذه المحبة انما هي من جهة العقل اي يحب له ذلك
ويوثره من هذه الجهة اما التكليف بذلك من جهة الطبع
فصعب اذ الانسان مطبوع على حب الاستئثار على غيره بالمصالح
بل على الغبطة والحسد لاخوانه فلو كلف ان يحب لاخيه ما يحب
لنفسه بطبعه لافضي الى ان يجعل ايمان احد الا نادرا انتهى ويؤيد (لامر)
ما قاله ابن الصلاح خبر الترمذي وابن ماجه احب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلما وخبر احمد افضل الايمان ان تحب للناس

ما تحب

ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وخبره ايضا اتحب الجنة
قلت نعم قال فاحب لاخيك ما تحب لنفسك وخبر يا ابا ذر اني (مسلم)
اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين
ولا تتولين مال يتيم اما اذا انتفت تلك المحبة لنحو غش وحسد فلم
يحب له مثل ما يحب لنفسه فهو ليس مومن الايمان الكامل ومن ثم قيل
اخس الاحوال ان يرى ضانا على اخيه باعمال الخير ان لم يوفق
هو لها كما جرى لابن ادم فانه قتل اخاه من جهة ان تقبل الله قربانه
دونه والمراد بالمثلية هنا مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذى
والمكروه عن الناس ويحمل الانسان على انه كما يحب انه ينتصف
من حقه ومظلمته ينبغي له عند مظلمة او حق يبادر الى انصافه من
نفسه ويؤثر الحق وان كان عليه فيه مشقة وفي الحديث انظر
ما تحب ان يأتيه الناس اليك فأته اليهم ومن ثم قيل للاحنف
ممن تعلمت الحلم قال من نفسي قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا
كرهت شيئا من غيري لم افعل باحد مثله فلا ينافي كون الانسان
يحب لنفسه ان يكون افضل الناس على ان لا يحمل خلاف ذلك
فقد قال الفضيل لسفيان بن عيينة ان كنت تود ان يكون الناس
مثلك فما اديت لله الكريم النصيحة فكيف لو كنت تود انهم دونك
رواه مسلم والبخاري لكن رواية مسلم فيها شك اذ قال لاخيه
او جاره بخلاف رواية البخاري فانه لا شك فيها ولفظ مسلم
والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى يحب لاخيه او قال لجاره
ما يحب لنفسه ولفظ احمد لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس

Copyright © King Saud University